

**فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب
نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائية**

إعداد

د/ نعمه حسن

كلية التربية، جامعة الدمام

د/ صفاء بحيري

كلية التربية، جامعة الدمام

فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية¹

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الدمام وفي سبيل ذلك تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في قائمة تقدير السمات السلوكية لذوى اضطراب الانتباه والنشاط الزائد (إعداد الباحثين)، اختبار رسم الرجل لـجود انف هاريس، مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد للأطفال صورة التلميذ (أ) لقياس نقص الانتباه إعداد محمد النوبي (2005) والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثين) على عينة (56) تلميذة بمدرسة الابتدائية الثلاثون، وبالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام اختبار تاء الإحصائي للتعرف على مدى فعالية البرنامج بما يتضمنه من أنشطة فنية في خفض الاضطراب، أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في خفض الاضطراب فيما يتعلق بمتغير نقص الانتباه لصالح التطبيق البعدي.

¹ مشروع بحثي رقم (2012002) دعم عمادة البحث العلمي - جامعة الدمام

**Effectiveness of a program Art Activities to reduce
Attention Deficit Hyperactivity Disorder
among Primary Stage Pupils.**

By

Neama A. Hassan & Safaa M. Beheri

University of Dammam

This study aims at preparing and examining the effectiveness of a program in arts activities which help in reducing Attention Deficit Hyperactivity disorder among primary primary stage pupils.

To realize this goal the researchers make a survey of previous psychological studies which are related to the variables of the study ;

To prepare a program in arts activities and determined the Instruments.

The researchers applied some diagnostic Instruments to determine the sample of the study such as (intelligence scale for children), ADHA scale for children, socio – economic / cultural status form family.

Participants' ages ranged from (6 – 9) years. All divided into two equal and matched groups (experimental & control).

After applying tools and collecting data, the data analyzed by using: t.test ,

Last explained and discuss the results, then giving recommendations and research proposed

مقدمة الدراسة:

يعد اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعا في مرحلة الطفولة حيث ينتشر بنسبة تصل إلى (10 %) من أطفال العالم (Wender et al. , 1995) وتشير الدراسات العلمية إلى أن ما يقرب من (50 %) من مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية المحالين للعلاج بسبب مشكلات نفسية أو سلوكية تنتشر بينهم أعراض هذا الاضطراب (Busier et al. , 2000).

ويظهر الأطفال ذو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط معدلات عالية فيما يتعلق بالسلوكيات الخارجة عن نطاق المهام الدراسية مثل الحركات الزائدة والسلوك الاندفاعي الذي يتسم بالعناد والتحدي وسوء التوافق الدراسي والاجتماعي (أحمد متولي عمر، 2010، 270)، كما يؤثر على أدائهم الوظيفي اليومي ويعوقهم عن اكتساب المهارات الأساسية اللازمة للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها (خالد سعد القاضي، 2010، 169).

هذا؛ وتحتل المرحلة الابتدائية كأحد مراحل التعليم النظامية في تنمية الفرد مكانة مهمة بالنسبة لمراحل التعليم بوجه عام؛ إذ أنها تمثل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما أنها ذات أهمية خاصة في نمو الفرد وتكوين شخصيته وقدراته العقلية والمساهمة في تنمية مجتمعه وإدراكه لمسئولياته كمواطن تجاه تنفيذ برامج التنمية ودفع عملية التطوير (ريم محمد ثابت، 2006، 225)، وقد أوضحت نتائج الدراسات أن الأطفال المصابون بهذا الاضطراب دائما يخفقون في الاختبارات الشفهية بالمدرسة، وذلك لعدم قدرتهم على فهم الأسئلة، ويؤدي هذا الاضطراب إلى الكثير من المشكلات لكل من الطفل وأسرته ومعلميه وأقرانه.

فالأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط تصرفاتهم غير مقبولة اجتماعيا وتؤدي بل وتزعج المحيطين بهم مما يؤدي إلى التضايق منهم وتؤثر على علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين مما يشعرهم بالنبذ والإهمال

(دانيال هالا هان وآخرون، 2008)، كما يصغ اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط على الأطفال المضطربين خصائص أهمها على الإطلاق نقص الانتباه و فرط النشاط الحركي والاندفاعية والقصور في الأداء الأكاديمي والتحصيلي وضعف، الكفاءة الاجتماعية وتغير الحالة المزاجية وعدم القدرة على تحمل الإحباط والإلحاح والعناد والقلق والاكتئاب والانطواء وعدم الثقة بالنفس بالإضافة إلى عدم فاعلية الذاكرة (مجدي الدسوقي، 2006، صافيناز كمال، 2009، خالد زيادة، 2009).

فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ....

ويعرف اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط بأنه ارتفاع في مستوى النشاط الحركي للطفل بصورة غير مقبولة، وعدم القدرة علي تركيز الانتباه لفترة طويلة، وعدم القدرة علي ضبط النفس (الاندفاعية)، وعدم القدرة علي إقامة علاقات طيبة مع أقرانه ووالديه (عبد العزيز الشخص، 1985).

أما نسبة شيوع هذا الاضطراب بين الأطفال في عمر المدرسة فإنها تتراوح بين (3 - 5 %) تقريبا (Hallahan & Kauffman , 2000) .

وأجري لامبرت وزملائه دراسة هدفت إلي التعرف علي المرحلة التي تنتشر فيها مشكلة النشاط الزائد، وأجريت الدراسة علي عينة مكونة من 5000 طفل وطفلة (من الجنسين الذكور والإناث)، وفي مراحل عمرية مختلفة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن النشاط الزائد يتركز انتشاره بين أطفال المرحلة الابتدائية، ويكون أكثر بين أطفال الصفوف الأولى من هذه المرحلة، ويؤكد جولدشتين وجولدشتين (Goldstein & Goldstein , 1998) أن تعليم الأطفال المهارات اللازمة لتركيز الانتباه وضبط النفس والحد من النشاط الحركي المفرط لا يتوقف عند إعطاء هؤلاء الأطفال بعض حبات الدواء بل أنهم يحتاجون في الوقت ذاته تعلم مهارات معينة من خلال تعديل بيئاتهم وتوفير الفرص المناسبة لتعلم تلك المهارات في مواقف فعلية (في: عادل عبد الله، 2002)

واستخدام الأنشطة الفنية كمدخل لتحسين الانتباه والحد من فرط النشاط لدى هؤلاء الأطفال يساعد على تحقيق التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي وإعادة تأهيلهم اجتماعيا واكتساب بعض المعلومات والخبرات الجديدة لتكوين شخصية سوية تستطيع التفاعل مع المجتمع بكل نجاح وبعيدا عن الانطوائية والانعزال وخلق نوع من الدافعية والمشاركة والتأمل وجذب انتباه الأطفال من خلال ممارسة النشاط عمليا، كما تساعد ممارسة الأنشطة الفنية هؤلاء الأطفال أيضا على تأمل البيئة من حولهم من خلال التنوع في استخدام الخامات والألوان التي يستخدمونها في التعبير بطريقة فنية عن أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم فيكون لها أثرا ايجابيا عليهم من حيث تركيز الانتباه والإبداع وهي أنشطة عقلية لها أهداف علاجية.

ولقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات الأهمية النفسية للأنشطة الفنية من الناحية التشخيصية والتنفسية بالإضافة إلى إسهاماتها التربوية والعلاجية، فلقد توصلت دراسة فالنتينا وديع (2001) إلى فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

فضلا عن ذلك، شهدت الأنشطة الفنية كأحد الأنشطة التربوية التي يمارسها التلميذ عناية فائقة من المؤسسات البحثية والعلمية في الدول المتقدمة خلال السنوات

الأخيرة من القرن الماضي والتي خصصت العديد من البحوث والدراسات للكشف عن مدى فاعلية تلك الأنشطة في إثراء الجوانب العقلية والمعرفية والنفسية لدى التلميذ.

من خلال ما سبق عرضه يتضح لنا أهمية إعداد برنامج قائم على الأنشطة الفنية للحد من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، باعتبار أن هذا الاضطراب يعد من أكثر الاضطرابات شيوعا في المرحلة الابتدائية، كما أن هذا الاضطراب يقف كمسبب رئيسي وراء صعوبات التعلم، وكذلك التأخر الدراسي، كما يؤدي إلي العديد من المشكلات الاجتماعية والتعليمية لدى تلك الفئة من التلاميذ وبخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية، لأنه كما أوضحنا آنفا أن هذا الاضطراب يتركز انتشاره بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى فعالية برنامج تدريبي في الأنشطة الفنية في خفض أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية ؟
ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في متغيرات اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (نقص الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط)؟

2- هل توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في متغيرات اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (نقص الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط) ؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة: يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

1- المساعدة في الحد من انتشار وشيوع واحد من أهم الاضطرابات في مرحلة الطفولة والمراهقة.

فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ....

2- مساعدة الآباء والمعلمين في التعرف علي أنواع الأنشطة الفنية المختلفة وأهمية ممارستها لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

3- إمداد كل من المعلمين والآباء بأساليب علاجية ليس لها آثار جانبية سلبية على شخصية وصحة الطفل لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من هذا الاضطراب.

4- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه أولياء الأمور والمعلمين إلي تلبية احتياجات تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وكذلك كيفية التعامل معهم

5- إلقاء الضوء علي أهم البرامج التدريبية التي يمكن عن طريقها مساعدة هؤلاء التلاميذ في التغلب علي حدة الاضطراب لديهم.

مصطلحات الدراسة:

1 - اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط: Attention Deficit Hyperactivity Disorder

يعرفه الباحثان بأنه اضطراب مزمن يظهر في مرحلة الطفولة وقد يستمر لمرحلة المراهقة ويتسم الأطفال المصابون بهذا الاضطراب بزملة من الأعراض والسمات السلوكية والتي تظهر في نقص الانتباه والاندفاعية وفرط النشاط وترتبط هذه الأعراض بقدرة أكاديمية منخفضة وضعف في التحصيل ويقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في المقاييس التي تقيس أبعاد هذا الاضطراب " نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط " المستخدمة في الدراسة وهذه الأبعاد هي:

- نقص الانتباه ويعرف إجرائيا بأنه: إتيان التلميذات لمجموعة من السلوكيات المشاهدة والملحوظة والتي تتسم بعدم القدرة على الاستدعاء السريع للانتباه وصعوبة الاحتفاظ به مع تشتتهن عند دخول أي مثير خارج الدائرة الانتباهية لهن ولذا يفقدن القدرة على غلبة المثيرات، وتدلل عليه الدرجة المرتفعة في نقص الانتباه.

- النشاط الزائد: إتيان التلميذات لمجموعة من السلوكيات المشاهدة والملحوظة والتي تتسم بالحركة الزائدة عن الحد المسموح والمعتاد مع خلوها من هدف واضح وصعوبة البقاء بثبات وهدوء في أماكنهن لفترة طويلة ويلاحظ عليهن عدم الاتزان الحركي في

تصرفاتهن في محيط حياتهن الأسرية والمدرسية والمجتمعية وتدل عليه الدرجة المرتفعة في بعد النشاط الزائد.

- الاندفاعية: إتيان التلميذات لمجموعة من السلوكيات المشاهدة والملحوظة والتي تتسم برد الفعل الفجائي لأول استجابة تظهر لديهم للمثير الذي يرونه ومن ثم تفتقد تلك السلوكيات للتفكير المسبق أو المتأنى قبل الاستجابة، ولذا يتصفون بكثرة الأخطاء مع قصر الوقت الذي تصدر استجاباتهم خلاله وتدل عليه الدرجة المرتفعة في بعد الاندفاعية.

2- الأنشطة الفنية:

يعرفها أحمد حسين اللقاني (1996، 195) على أنها: "المواقف التي يمارس فيها المتعلم أوجه النشاط المتعددة في مجال من المجالات الفنية بأساليب بسيطة تساعد على المرور بخبرات مباشرة يكتسب من خلالها بعض المهارات ويكون من خلالها مجموعة الاتجاهات والقيم التي تساعده على النمو المتكامل.

كما تعرف بأنها: "ألوان متعددة من الفعاليات التي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها على أن تكون ممارسة تلقائية غير متكلفة تلبي حاجات التلاميذ ورغباتهم وتشمل (الرسم - التلوين - الكولاج - استخدام القص واللصق والطين الصلصال - الفك والتركيب تشكيل الصلصال ، إكمال الصور المجسمة ، وتركيب العرائس والمكعبات... وغيرها، ومن طبيعة أدوات التربية الفنية أنها تجذب انتباه الأطفال

الإطار النظري للدراسة:

يعد الانتباه من المفاهيم الهامة في حياة الفرد، حيث يلعب دورا هاما في كثير من الأنشطة الإرادية وخاصة الأنشطة الدراسية كالفهم والتحصيل والأنشطة الاجتماعية، ويشير الانتباه إلى الاختيار الانتقائي للمثيرات وهذا الانتقاء أو الاختيار يأتي متفقا مع حالة التهيؤ العقلي لدى الفرد، وكذلك مع ما يحقق اهتماماته أو دوافعه أو مع ما يفرضه الموقف السلوكي الذي يوجد فيه (أنور الشرقاوي، 1993، 109).

وإذا كان الانتباه يوصف بأنه تاهب معرفي لاختيار الفرد عدد من المثيرات أو مثير واحد من المثيرات الخارجية التي يستجيب لها دون غيرها فان اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يعد أحد الاضطرابات التي تصيب الأطفال وتؤثر على أدائهم الوظيفي اليومي فيعوقهم عن اكتساب المهارات الأساسية اللازمة للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، حيث يتميز هذا الاضطراب بثلاثة أعراض أساسية هي نقص الانتباه، الاندفاعية وفرط النشاط (خالد القاضي، 2010، 169). وسوف تتناول الباحثان في السطور التالية مشكلة اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط من حيث المفهوم

فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ....

والأعراض والخصائص والأسباب والمشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي وكذا التدخلات العلاجية لهذا الاضطراب.

أولاً: مفهوم اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي:

Attention Deficit Hyperactivity Disorder

يعتبر اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط اضطراب عصبي سلوكي نمائي متعدد الأبعاد يوصف بأنه نقص دائم في الانتباه ونشاط حركي زائد يظهر فيه الأطفال الذين يعانون فيه درجات متفاوتة في الصعوبة (خالد الحامد، 2002)، وقد عرفته الجمعية الأمريكية للطب النفسي (29 ، 2000 ، APA) بأنه الاضطراب الذي يتسم بمجموعة من الصفات الأساسية (نقص الانتباه - فرط النشاط - الاندفاعية) والتي تحدث بشكل أكثر من المعتاد في الشدة وعدد مرات الحدوث متفاوتة بنفس الفئة العمرية في النمو. كما عرفه نبيل حافظ (2000، 39) بأنه عدم قدرة الفرد على حصر وتركيز حواسه في مثير داخلي أو مثير خارجي مع قدرته على الانتقال بين بؤرة الشعور وهامش الشعور. في حين اعتبره البعض اضطراب معقد يتميز بفرط النشاط الحركي وضعف الانتباه وعدم استقرار وعدم الراحة والتلملل والاندفاعية (Smith et al., 2002 , 128).

يلاحظ مما سبق اتفاق التعريفات على وصف أعراض هذا الاضطراب والذين يعانون منه وانتشاره في مرحلة الطفولة وامتداده لمرحلة المراهقة.

خصائص ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي:

يظهر الأطفال ذوو اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط بمعدلات عالية فيما يتعلق بالسلوكيات الخارجة عن نطاق المهام الدراسية مثل الحركات والتلمللات الزائدة والسلوك الاندفاعي والسلوك التصادمي وسوء التوافق الاجتماعي والدراسي والعناد بالإضافة إلى ضعف الانتباه مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي (أحمد متولي عمر، 2010، 270).

هذا؛ وقد أشار الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الرابعة (DSM-IV) أن الأعراض الرئيسية لهذا الاضطراب ADHP تبدأ في الظهور قبل السابعة ولمدة ستة أشهر مستمرة وذلك لقياس الجانب السلوكي والحكم على الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب، وأشار الدليل إلى وجود متلازمة أعراض رئيسية تظهر بشكل متلازم تلازماً كلياً أو جزئياً أو منفرداً وهذه الأنماط هي:

- النمط الأول: نمط نقص الانتباه (يتمثل في وجود قصور في الانتباه أو صعوبات في الانتباه).

- النمط الثاني: نمط فرط النشاط الحركي والاندفاعية.
- النمط الثالث: النمط المركب (نقص الانتباه - فرط النشاط والاندفاعية) وهو النمط الذي يعاني منه عينة الدراسة الحالية.

أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي:

أ - الأعراض الأساسية:

1- قصور أو عجز الانتباه: من أهم أعراض هذا الاضطراب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قصر مدة الانتباه في التركيز على منبه معين ثم انتقاله إلى منبه آخر وبالتالي سهولة تشتت الانتباه مما يؤدي إلى ضعف القدرة على الإنصات الجيد وصعوبة فهم المعلومات التي يقوم المعلم بشرحها، اضطرابات الذاكرة طويلة المدى وانخفاض مستوى التحصيل (هشام الخولي، 2009، 12) وقد حدد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية النسخة الرابعة المعدلة مجموعة من الأعراض والتي ينبغي أن يوجد منها ستة أعراض على الأقل وذلك لتشخيص الطفل على أنه مضطرب الانتباه مصحوب بفرط النشاط، وهذه الأعراض هي:

- عدم الاهتمام بالتفاصيل أو الإهمال الذي يجعله يعمل أخطاء في الواجب المدرسي.
- لديه صعوبة في تركيز عند أداء المهام أو الأنشطة.
- لا يستمع أو ينصت للكلام عندما تتحدث إليه مباشرة.
- لا ينفذ التعليمات وبالتالي يفشل في إنهاء الواجبات المدرسية ويفشل في أداء الأعمال الروتينية وهذا لا يكون نتيجة لسلوك عارض أو لعدم فهم التوجيهات.
- يجد صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة.
- يتجنب ويكره المهام التي تتضمن مجهودا عقليا مركزا.
- يتشتت بسهولة لأي مؤثرات خارجية.
- كثير السهو والنسيان.

يفقد بسهولة الأدوات اللازمة لانجاز المهام أو الأنشطة المدرسية كالكتب وأدوات الكتابة... الخ) وتقاس هذه الخصائص باستخدام قائمة السمات السلوكية إعداد الباحثين.

2- فرط النشاط الحركي / الاندفاعية:

يعد هذا العرض من أكثر الأعراض وضوحاً لدى ذوي هذا الاضطراب ومن أهم الأعراض الأساسية لفرط النشاط / الاندفاعية هي:

- يتململ في مقعده بذراعيه وقدميه.
- يغادر مقعده في الفصل بينما المطلوب ان يظل جالساً.
- يجري ويقفز بشدة في ظروف غير ملائمة.
- الكلام بإفراط وثرثرة. - دائم الحركة.
- يجيب عن الأسئلة قبل أن تكتمل وقبل أن يفكر فيها.
- يصعب عليه انتظار دوره في اللعب أو الإجابة.
- يقاطع أو يتطفل على الآخرين دون الاستئذان منهم.

ب- الأعراض المصاحبة لاضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي:

يرتبط هذا الاضطراب بكثير من الأعراض الثانوية منها ما هو عقلي معرفي وما هو انفعالي ومنها ما هو شخصي وما هو سلوكي:

- انخفاض المستوى الدراسي وخاصة في الرياضيات واللغة وضعف الذاكرة العاملة
- اضطرابات لغوية تتعلق بطلاقة الكلمات وتنظيم الكلام وصعوبات في الفهم القرائي.
- انخفاض مفهوم الذات وتقدير الذات وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وصعوبة تحمل الإحباط وتأجيل الإشباع.
- لا يجب أن يشخص الطفل على أن لديه اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط في ضوء الأعراض الثانوية فقط.
- ومن الأعراض السلوكية المصاحبة:
 - السلوك العنادي، الميل إلى السلوك المضاد للمجتمع كالسرقة والعنف الجسدي وتعاطي المخدرات والتدخين، ضعف العلاقات مع الآخرين ونقص الكفاءة الاجتماعية، اضطرابات المزاج، الاضطرابات الانفعالية اضطرابات النوم، اضطرابات التناسق الحركي.

المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي:

تلخص سحر الخرشمي (2010، 533) هذه المشكلات في:

- يواجه العديد من الطلاب اللذين لديهم ADHD مشكلات تعليمية قد تحول دون إتمامهم للدراسة أو تعرضهم للفشل الدراسي.
- يعاني هؤلاء الأطفال من مشكلات في التحصيل القرائي والكتابة تبدأ في المراحل الدراسية الأولى وتتزايد كلما تم تجاهلها وترتبط غالباً بمشكلات الانتباه.
- يواجه الأطفال ممن لديهم ADHD مشكلة في تقدير ومتابعة قيمة الوقت مما يقود إلى ضياع الوقت بدون أن ينجزوا العمل المطلوب منهم.
- مشكلات الرياضيات لديهم تنصب غالباً على مفهوم الاستلاف وجداول الضرب والتي ترتبط عادة بمشكلات تشغيل الذاكرة.
- مشكلات اللغة تقود إلى صعوبات أكاديمية في الجوانب اللغوية كالقراءة ومشكلات التواصل والتعبير عن الذات.
- يعاني معظم الأطفال الذين لديهم ضعف انتباه من عدم القدرة على التحكم بالذات والتي تشمل عدم القدرة على اتباع المعايير والأنظمة المتعلمة وتفعيلها في الواقع للتحكم في الموقف، كذلك عدم القدرة على توجيه الذات نحو تحقيق الأهداف من خلال الصور الداخلية المختزنة لتوجيه السلوك مما يقود إلى مشكلات حقيقية في اتباع التعليمات وانجاز ما هو مطلوب من الطفل.
- علاج اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط:
- هناك عددا من الطرق العلاجية التي تستخدم في علاج هذا الاضطراب أهمها العلاج الطبي، والنفسي، والسلوكي، والتربوي، والأسري، وفيما يلي عرض لهذه الطرق العلاجية.
- العلاج الغذائي:
- تشير بعض الدراسات إلي أن هناك علاقة بين التغذية والسلوك وبين أداء المخ لوظيفته وردود الفعل الناشئة عن الحساسية وتشير الدراسات إلي بعض المواد الغذائية

التي تتسبب في هذا الاضطراب، كالمواد الحافظة، والنكهات، والألوان الصناعية أو النظام الغذائي (علي أحمد، 1997).

- العلاج السلوكي:

يعتبر العلاج السلوكي من الأساليب العلاجية الناجحة والفعالة في علاج اضطراب الانتباه لدى الأطفال، ويقوم هذا الأسلوب العلاجي علي نظرية التعلم حيث يقوم المعالج بتحديد السلوكيات غير المرغوبة لدي الطفل، وتعديلها بسلوكيات أخرى مرغوبة من خلال تدريب الطفل عليها في مواقف تعليمية، وعادة يستخدم التعزيز الايجابي مع العلاج السلوكي لهؤلاء الأطفال (Barker,1988)، أما بالنسبة لفاعلية العلاج السلوكي لهذا الاضطراب، (في: السيد علي، فائقة بدر، 1999، 86).

- العلاج التربوي

إن بعض الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد يعانون من صعوبات تعلم تلازم هذا الاضطراب الذي يشتمل انتباههم ويضعف قدراتهم علي متابعة التعليمات، وعدم القدرة علي الإنصات، فضلا عن اتسامه بالاندفاعية ولذا فهم في حاجة إلي استراتيجيات تربوية تعتمد علي جذب الانتباه والتفاعل الايجابي مع المعلم والمتعلم، وفحص العلاقة الاجتماعية مع أقرانه، وفحص تقدير الذات لدي هؤلاء الأطفال (في: هند أحمد، 2011)

- العلاج الأسري:

يشير (Barkley) إلي أن الهدف الأساسي للعلاج الأسري هو تعديل البيئة المنزلية للطفل المصاب باضطراب الانتباه لكي تصبح ملائمة لهذا النوع من العلاج، وذلك لأن المشكلات العائلية والخلافات الزوجية تعوقه عن تحقيق الأهداف المرجوة منه، كما يهدف أيضا إلي تدريب الوالدين علي كيفية تعديل السلوك المشكل لدي طفلهم في بيئته الطبيعية بالمنزل (في: السيد علي، فائقة بدر، 1999، 95).

والآباء إذا لم يتفهموا أعراض اضطراب ADHD في أبنائهم، فإن الأبناء يتعرضون لمشاعر الإحباط المستمر نتيجة للهجر العاطفي لهم (Patrick, 2003, 1).

وان حجر الأساس يكمن في إشعار الأبناء بأنهم محبوبون من قبل والديهم، وأنهم يتقبلونهم بأحوالهم الراهنة رغم كل المشكلات والنقائص والعيوب، وفشل الوالدين في تقبل الطفل هو أساس مشكلاته المختلفة، فالحب والتقبل هما جوهر الموضوع هما العلاج (أشرف عبد القادر، 1993، 115).

ثانيا: الأنشطة الفنية:

تلعب الأنشطة الفنية دورا مهما في علاج الكثير من الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال لما لها من مكانة معترف بها في التأثير الايجابي المباشر على تعديل سلوك الطفل منذ الصغر، كما أن الفن بصفة عامة يعطي الفرصة للطفل في التعبير عن ذاته عن طريق الخطوط والمساحات والكتل والألوان وتذوق الجمال (محمود البسيوني، 1987) لذا سوف يتم تناول الأنشطة الفنية في السطور القليلة التالية من حيث الأهمية والأهداف والمجالات.

- أهمية الأنشطة الفنية للأطفال من الناحية المعرفية:

- 1- ممارسة الأطفال للفن يساعد على تنمية العديد من العمليات المعرفية المختلفة مثل الملاحظة - الانتباه - الإحساس - الإدراك والاختيار والتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية.
- 2- الرؤية العلمية بشكلها الواسع وإدراك الحياة بشكل عام لا تتم إلا عن طريق ممارسة الفن وذلك بسبب العمليات المعرفية التي يمارسها الفرد والمصاحبة للتعبير الفني من تنمية الملاحظة والاختيار والتعميم والقدرة على الفهم (مصطفى عبد العزيز حسن، 2010، 39 - 40).
- 3- انهماك الطفل أثناء ممارسة الأنشطة الفنية يجعله يستغرق وقتا طويلا مما يزيد تركيز انتباهه لمدة تفوق ممارسة أي عمل آخر الأمر الذي ينمي لديه المثابرة.
- 4- ممارسة الطفل للأنشطة الفنية تعلمه بالتدريج السيطرة الذاتية وانجازها يتطلب منه الصبر والمثابرة. فممارسة الأنشطة الفنية ليس مجرد تسلية بالورق والأقلام الملونة، فالطفل يتعلم من خلال الأنشطة الفنية المختلفة وينمو لديه الجانب الحسي كما ينمو الجانب العقلي ويكتسب مفهوم التغيير والملاحظة الجيدة وإدراك التفاصيل وكلها مهارات تساعد في النمو العقلي للتلاميذ (آيات ريان، 2003 ، 188)
- 5- المقدره على الرسم تتمشى مع التطور الذهني والنفسي للطفل، وتؤدي إلى تنمية تفكيره ودكائه.
- 6- تساعد ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية المختلفة على زيادة مدى الانتباه وحدته فالطفل أثناء قيامه بالتعبير الفني يركز نشاطه لفترة طويلة عكس الأنشطة والمهام الأخرى (مصطفى عبد العزيز حسن، 2010، 25).

أهمية التعبير الفني في المجال العلاجي وبناء شخصية الطفل:

- إن استخدام العلاج بالفن التشكيلي للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والذي يساعد في تحسين مستوى الطفل في عدة جوانب كتقدير الذات والتحكم الحركي والتواصل البصري بالإضافة إلى انخفاض مستوى القلق لديه وإقباله على النشاطات المختلفة.
- تساعد ممارسة الفن الفرد على تركيز الانتباه والإبداع وهي أنشطة عقلية لها أهداف علاجية.
- يساعد النشاط الفني الفرد على التعامل مع من حوله، ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها وذلك لأنه يوفق بين الاتجاهات الفردية والاجتماعية في آن واحد، كما يوفر الفن نوعاً من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والانفعالية والفكرية والحسية وبين الوعي واللاوعي.
- تساعد رسوم الأطفال على تحديد شخصية الطفل وتنمية إبداعاته.
- ممارسة الأنشطة الفنية يساعد على تنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وإكسابهم المهارات اللازمة، التي تمكنهم من التفاعل في البيئة المحيطة والاختلاط والاندماج في المجتمع، وتمنحهم أيضاً الشعور بالاحترام والتقدير الاجتماعي وبذلك تتحسن نظرته إلى نفسه بأنه ليس عبثاً على من حوله بل شخصاً فعالاً في المجتمع ويؤثر في الظروف البيئية المحيطة به كما يتأثر بها.
- وللفن دور إيجابي وفعال يساعد هؤلاء الأطفال على الارتقاء والنمو لتطوير الجوانب الإيجابية لديهم وعلاج جوانب القصور التي يعانون منها وذلك من خلال تنمية مهاراتهم اليدوية، والإدراكية والمعرفية والاجتماعية واكتسابهم مهارات سلوكية ناجحة، تساعد على نموهم الانفعالي والعاطفي والهدف من استخدام الفن كمدخل لتربية هؤلاء الأطفال هو الاستخدام الأمثل لاستعداداتهم وإمكانياتهم الطبيعية.
- والفن يخلق اتصال بين الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والبيئة ويهدف إلى تحقيق التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي وتساعدهم على إعادة تأهيلهم وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين واكتساب بعض المعلومات والخبرات الجديدة والمتنوعة.

أهداف الأنشطة الفنية:

- تنمية القدرة العقلية للطفل باستخدام الخامات والتعرف على خصائصها ومسمياتها والمفاهيم المتعلقة بها مثل أنواعها ولمسها ومصادرها، وكذا تنمية قدرة التلميذ على التأزر الحركي وتوافق حركة العين مع اليد. (محمد خطاب، مرفت عرفات، 1993، 120)
- تنمية القدرة على الابتكار من خلال ترك المبادرة للتلاميذ في اتخاذ القرار بشأن الخامات التي يتناولونها، وكذا تنمية الحس الجمالي من خلال عرض أعمالهم ومناقشة إنتاجهم وإنتاج الآخرين من زملائهم (عزة خليل، 1997، 138)
- إتاحة الفرصة للطفل لتأكيد ذاته فالأنشطة الفنية تعد المدخل المتميز الذي يحقق الجانب التطبيقي واكتساب الخبرات المرئية للطفل والإحساس بالثقة من خلال الإنتاج الفني (منال الهندي، 2012، 32)
- تسهم في تنمية مهارات التعبير عما يقومون به وتنمية أساليب التعبير المرئية لدي الأطفال.
- تنمية مهارات الانتباه والتركيز وكذا مهارات التواصل ومهارات التعبير عن الذات.
- تنمية المهارات اليدوية من خلال أعمال ومواضيع تهم الطفل (نجاح الأسمرى، 2009).

دراسات سابقة:

دراسات تناولت اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط:

دراسة عادل عبد الله (2002)، ركزت هذه الدراسة علي تقديم برنامج تدريبي للأطفال المتخلفين عقليا يقوم علي استخدام جداول النشاط المصورة للتأكد من فاعليتها في زيادة انتباههم للمثيرات المختلفة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين الانتباه لدي الأطفال المتخلفين عقليا بالمجموعة التجريبية، لوجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مما يؤكد فاعلية البرنامج المستخدم.

دراسة إيمان محمود السيد حسن (2004): وهدفت إلي دراسة أثر برنامج يقوم علي أنشطة التربية الحركية لتعديل اضطراب الانتباه لدي أطفال الروضة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي علي بعد

فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ....

اضطراب الانتباه بالنسبة للمجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح التجريبية، مما يؤكد فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة في خفض اضطراب الانتباه لدي أطفال الروضة.

دراسة (Houghton et al. , 2004) هدفت هذه الدراسة إلي الوقوف علي فاعلية الألعاب الكمبيوترية في ضبط الحركة وتنمية مهارة التتبع والتسلسل لدي الأولاد المصابين باضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الألعاب الكمبيوترية في تحقيق أهداف الدراسة.

دراسة (Shanna & Yule , 2006)، وتناولت برنامج لعلاج الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة باستخدام العديد من النماذج، واستخدام العلاج الأسري الجماعي، والتربية السلوكية، والرعاية والدعم السلوكي، وتم تطبيق البرنامج علي الأطفال كمجموعة تجريبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج المستخدم في خفض أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدي الأطفال.

دراسة رحاب صديق (2006) هدف البحث إلى تنمية التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الروضة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط مع أقرانهم، تم استخدام بعض فنيات تعديل السلوك والتي تتمثل في العلاج السلوكي الجماعي والتشكيل ولعب الدور لتنمية بعض جوانب التفاعل الاجتماعي الايجابي وتكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات: مجموعة ضابطة، ثلاث مجموعات تجريبية من أطفال الروضة وقد أسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد المجموعات التجريبية الثلاثة بين متوسط رتبهم في القياس القبلي وبين متوسط رتبهم في القياس البعدي علي مقياس البحث.

دراسة (Roger et al. , 2007) تناولت هذه الدراسة التحقق من فاعلية برنامج يعتمد علي أنشطة مهارات الحركة الدقيقة علي نمو الانتباه، واشتملت عينة الدراسة علي (68) طفلاً من أطفال الروضة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود تفاعلات ملحوظة بين الأطفال من الجنسين، واستجابة البنات بايجابية للأنشطة المعروضة مما يدل علي فاعلية مهارات الحركة الدقيقة في تنمية الانتباه لدي البنات أكثر من الذكور.

دراسة (سهير معروف، 2008) والتي تناولت أثر الألعاب الكمبيوترية في تحسين مهارات الانتباه لدي عينة من الأطفال المتأخرين دراسياً، والذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً وطفلة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فعالية الألعاب الكمبيوترية في تنمية الانتباه لدي الأطفال المتأخرين دراسياً.

دراسة (هند أحمد، 2011) هدفت إلى تنمية مكونات الذاكرة العاملة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وذلك من أجل خفض حدة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لديهم من خلال برنامج تدريبي يعتمد علي مجموعة من برامج الحاسب الآلي كوسيلة فعالة لجذب انتباههم وقد أسفرت النتائج فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مكونات الذاكرة العاملة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي والتي ساعدت بدورها في خفض أعراض الاضطراب لدى أفراد عينة الدراسة حيث تم التطبيق على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدينة السويس.

دراسات تناولت فاعلية الأنشطة الفنية في علاج بعض الاضطرابات السلوكية:

دراسة فالنتينا وديع الصايغ (2008): وقد هدفت الدراسة إعداد برنامج مقترح للأنشطة الفنية كطريقة بديلة للتواصل لدى الأطفال التوحدين حيث هدف البرنامج المقترح تنمية القدرة التحليلية والقدرة على الملاحظة وتنمية مهارات التواصل لدى هذه الفئة من الأطفال من خلال الأنشطة الفنية. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال التوحدين من سن (8 - 12) سنة وقد أثبتت النتائج فاعلية البرنامج.

دراسة إيناس حسني يونس (2011): هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية بعض مهارات الأداء الفني وخفض النشاط الزائد لدى تلاميذ التعليم الأساسي وقد أثبتت النتائج أهمية مرحلة التعليم الأساسي خاصة الحلقة الأولى منها حيث يتوقف عليها التوجيهات الأساسية للعملية التعليمية الشاملة للأطفال.

دراسة مي عمرو محمد (2011): هدفت إلى قياس مدى أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي للمفاهيم (الماء - الهواء - الأرض).

التعليق على الدراسات:

تعددت الدراسات التي تناولت اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط (عادل عبد الله، 2002) إيمان حسن (2004)، (Houghton et al. , 2004)، (Shanna & Yule , 2006)، رحاب صديق (2006)، (Roger et al. , 2007)، سمير معروف (2008)، هند أحمد (2011)، كما تنوعت الدراسات التي تناولت فاعلية الأنشطة الفنية في علاج بعض الاضطراب السلوكية، دراسة فالنتينا وديع الصايغ (2008)، إيناس يونس (2011)، مي محمد (2011).

فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ....

وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت كل من نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط، فاعلية الأنشطة الفنية في علاج بعض الاضطرابات السلوكية، فإنه على الجانب الآخر لم توجد دراسة - في حدود اطلاع الباحثين - قد تناولت فاعلية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية هذه الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

فروض الدراسة:

1- توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في متغيرات اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (نقص الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط) لصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في متغيرات اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (نقص الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط).

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي حيث تهدف إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي في الأنشطة الفنية كمتغير مستقل في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط كمتغير تابع، كما تعتمد الدراسة الحالية على التصميم التجريبي ذي مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

عينة الدراسة:

أ- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (60) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالمدرسة الابتدائية الثلاثون بمدينة الدمام وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للأبوات الخاصة بالدراسة. وقد اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية كما تراوحت أعمار التلميذات بين (8 - 9.5) سنة بمتوسط عمر زمني مقداره (9) سنة وانحراف معياري (0.39).

ب- العينة الأساسية:

وتكونت العينة الأساسية من (260) تلميذة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدرسة الابتدائية الثلاثون بمدينة الدمام وقد تراوحت أعمارهن بين (8 - 10.5) سنة بمتوسط عمر زمني مقداره (9.2) سنة وانحراف معياري (0.39)، وقد تم انتقاء (56)

تلميذة ممن انطبقت عليهن أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (ADHD) طبقاً لنتائج المقاييس المستخدمة (قائمة تقدير السمات السلوكية لذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط)، مقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وقد روعي في اختيار العينة ألا يكون من بينهن مصابات بإعاقة عقلية أو جسمية أو حسية. وقد تم التأكد من تجانس المجموعتين من حيث العمر الزمني، ومستوى الذكاء، وكذا متغيرات أبعاد الاضطراب المتمثلة في (نقص الانتباه - النشاط الحركي الزائد، الاندفاعية). ويوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من العمر الزمني، ومستوى الذكاء وأبعاد الاضطراب.

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في العمر الزمني، الذكاء، والقياس القبلي لأبعاد الاضطراب (نقص الانتباه - النشاط الحركي الزائد، الاندفاعية)

م	المتغيرات	المجموعات				د. ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
		التجريبية (ن=28)		الضابطة (ن=28)				
		ع	م	ع	م			
1-	العمر الزمني	9.7	0.93	9.96	0.88	54	0.30	غير دالة
2-	الذكاء	107.7	5.5	108.8	4.11	54	0.445	غير دالة
3-	نقص الانتباه	17.3	4.11	17.1	1.1	54	0.82	غير دالة
4-	النشاط الزائد	12.9	3.53	11.85	1.79	54	0.17	غير دالة
5-	الاندفاعية	8.50	1.85	8.00	1.22	54	0.228	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، واختبار الذكاء، ومتغيرات اضطراب نقص الانتباه وهذا يعني أن هناك تجانس بين المجموعتين.

أدوات الدراسة:

1- اختبار رسم الرجل لـجود - انف هاريس لقياس الذكاء (2004):

يستخدم هذا المقياس لقياس القدرة العقلية العامة (الذكاء) للأطفال من سن (4-15) سنة وقد استخدم في الدراسة الحالية كأحد الأدوات التشخيصية لعينة الدراسة وتحديد التلاميذ الذين يحصلون على متوسط الدرجات أو أعلى من المتوسط حيث يتم تحويل الدرجات الخام التي تحصل عليها التلميذات إلي نسب الذكاء وفقا للمعايير المرفقة بالاختبار.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار تم حساب الآتي:

الصدق: تم حساب الصدق باستخدام الصدق المرتبط بالمحك حيث تم تطبيق هذا الاختبار علي عينة مكونة من (60) تلميذة بالصف الرابع الابتدائي بمدرسة الابتدائية الثلاثون بالدمام، كما قامت الباحثتان بتطبيق مقياس القدرة العقلية العامة لذكاء الأطفال تأليف أوتيس ولينون ترجمة وإعداد مصطفى كامل (2001) علي نفس أفراد العينة، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التلميذات في الاختبارين بلغت قيمته 0.78 وهو دال عند مستوى 0.01

الثبات: تم حساب الثبات في الدراسة الحالية باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار علي عينة مكونة من (60) تلميذة بالصف الرابع الابتدائي بمدرسة الابتدائية الثلاثون بالدمام، وأعيد تطبيق الاختبار علي نفس أفراد العينة بفواصل زمني (17) يوما وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (0.71).

2- قائمة تقدير السمات السلوكية لذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد (إعداد الباحثين).

تتكون القائمة من عدد (30) عبارة تتضمن الأبعاد المختلفة لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (نقص الانتباه، الاندفاعية، النشاط الزائد) والاستجابة على القائمة تتطلب وضع علامة (1) أمام العبارة المختارة اما بوضع العلامة في خانة دائما أو أحيانا أو نادرا حيث تقوم المعلمة بتقدير سلوك التلميذة علي كل عبارة وفقا لمقياس مكون من بدائل ثلاثة، فإذا كان سلوك التلميذة المراد تقديره يتكرر كثيرا يتم وضع العلامة في خانة رقم (3)، وإذا كان سلوك التلميذة المراد تقديره يتكرر بدرجة متوسطة يتم وضع العلامة في الخانة رقم (2)، أما إذا كان سلوك التلميذة المراد تقديره لا يحدث يتم وضع العلامة في الخانة رقم (1)، ثم يتم جمع درجات العبارات لتصبح هي درجة التلميذ علي هذا المقياس، ويتم إعطاء القائمة لكل معلمة لإبداء الرأي في مدى

انطباق العبارة على التلميذات بعد التأكد أن المعلمة تلازم التلميذات سنة دراسية كاملة على الأقل وتدل الدرجة المرتفعة على وجود الاضطراب.

صدق قائمة السمات السلوكية لذوى اضطراب الانتباه والنشاط الزائد:

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثتان بعرض القائمة على مجموعة من الخبراء في المجال لإبداء الرأي والحكم على مدى مناسبة العبارات للهدف الذي وضعت من أجله، وكذا الحكم على صياغة العبارات ووضوحها ومناسبتها للعينة، بعد تحديد التعريف الإجرائي لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط وفي ضوء توصيات وأراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف عدد خمس عبارات مكررة وتحمل نفس المعنى حيث أصبح العدد النهائي للعبارات (30) عبارة تقيس الأبعاد الثلاثة للاضطراب (نقص الانتباه - النشاط الزائد - الاندفاعية).

ب- الصدق المرتبط بالمحك:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات التلميذات أفراد عينة التقنين على قائمة تقدير السمات السلوكية لذوى اضطراب الانتباه والنشاط الزائد (من إعداد الباحثين) ودرجاتهن على مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد للأطفال الصورة المدرسية إعداد محمد النوبي (2004). حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.67) وهو دال عند مستوى 0.01.

الثبات:

تم حساب الثبات بإعادة التطبيق على عينة مكونة من (60) تلميذة من تلميذات مدرسة الابتدائية الخامسة بالدمام - من خلال خمس معلمات يدرسن للتلميذات - وبفاصل زمني (17) يوماً بلغت قيمة معامل الارتباط بين مرتي التطبيق 0.76 وهو دال عند مستوى 0.01

3- مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد للأطفال صورة التلميذ (أ) لقياس نقص الانتباه إعداد محمد النوبي (2005)

؛(

صدق المقياس: قام معد المقياس بحساب الصدق المنطقي والصدق الظاهري وكذا صدق المحك التلازمي بحساب معامل الارتباط بين المقياس واختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد (إعداد عادل عبد الله، 2002) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.83، وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق المرتبط بالمحك حيث تم حساب

فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ....

معامل الارتباط بين درجات التلميذات أفراد عينة التقنين على المقياس ودرجاتهن على مقياس (قائمة أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (ADHD) إعداد Gadaw & Sprafkin (1997) تعريب وتقنين مجدي الدسوقي (2004)، حيث بلغت قيمته 0.87.

ثبات المقياس: قام معد المقياس بحساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ = 0.64، في حين بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام إعادة الاختبار 0.85، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت 0.78

وفي الدراسة الحالية تم حساب الثبات بإعادة تطبيق الاختبار بفواصل زمني (17) يوما على التلميذات عينة التقنين وقد بلغت قيمة معامل الثبات 0.82، كما بلغت قيمة معامل ثبات ألفا 0.76

4- مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد للأطفال صورة التلميذ (ب) لقياس النشاط الزائد إعداد محمد النوبي (2005):

أولا صدق المقياس: قام معد المقياس بحساب الصدق المنطقي والصدق الظاهري وكذا صدق المحك التلازمي بحساب معامل الارتباط بين المقياس واختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد (إعداد عادل عبد الله، 2002) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.87 وفي الدراسة لحالية تم حساب الصدق باستخدام الصدق المرتبط بالمحك حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الاختبار والاختبار المحك (مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد) إعداد مجدي الدسوقي (2004) = 0.76

ثانيا الثبات: قام معد المقياس بحساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ = 0.0.74، في حين بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام إعادة الاختبار 0.74، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت 0.74

وفي الدراسة الحالية بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار 0.85 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 في حين بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا 0.84.

5- مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد للأطفال صورة التلميذ (ج) لقياس الاندفاعية إعداد محمد النوبي (2004):

أولاً: صدق المقياس: قام معد المقياس بحساب الصدق المنطقي والصدق الظاهري وكذا صدق المحك التلازمي بحساب معامل الارتباط بين المقياس واختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد (إعداد عادل عبد الله، 2002) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.87 وفي الدراسة لحالية تم حساب الصدق باستخدام الصدق المرتبط بالمحك حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الاختبار والاختبار المحك 0.79

ثانياً الثبات: بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار 0.63 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 في حين بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا 0.60.

6- البرنامج التدريبي في الأنشطة الفنية إعداد الباحثين

• الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى تدريب تلميذات المرحلة الابتدائية على بعض الأنشطة الفنية التي قد تسهم في خفض أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لديهن.

توصيف البرنامج التدريبي:

يتكون البرنامج في صورته النهائية من (24) جلسة، بحيث ينفذ في كل أسبوع ثلاثة لقاءات على مدار شهرين اقتصرت الجلسة الأولى على لقاء تمهيدي، بين الباحثان والمعلمات، والجلسة الثانية على لقاء تعريفى بين الباحثتان والتلميذات، ثم حدد لقاء واحد لكل جلسة، وقد وضع جدول للجلسات وزمن التنفيذ على النحو التالي:

جدول يبين الجلسات وزمن التنفيذ

الجلسة	موضوع الجلسة	الشهر	الأسبوع	عدد اللقاءات	الزمن
1	جلسة إرشادية للمعلمات	الأول	الأول	لقاء واحد	30 ق
2	جلسة تعارف بين الباحثتان والمساعدات والتلميذات.	الأول	الأول	لقاء واحد	30 ق
3	جلسة تمهيدية للبرنامج.	الأول	الأول	لقاء واحد	30 ق
4	بناء وتركيب: الجمل- الزرافة	الأول	الثاني	لقاء واحد	30 ق
5	بناء وتركيب: الأرنب	الأول	الثاني	لقاء واحد	30 ق

فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ....

الجلسة	موضوع الجلسة	الشهر	الأسبوع	عدد اللقاءات	الزمن
6	تشكيل الخروف بالقص واللصق	الأول	الثاني	لقاء واحد	30 ق
7	لصق الأجزاء الناقصة من الرسم	الأول	الثالث	لقاء واحد	30 ق
8	مطابقة الأشكال ولصقها على ظلها	الأول	الثالث	لقاء واحد	30 ق
9	استخدام القص واللصق في تكملة النموذج الناقص	الأول	الثالث	لقاء واحد	30 ق
10	تصنيع بعض عرائس الأصابع	الأول	الرابع	لقاء واحد	30 ق
11	طبع نماذج من أوراق الشجر.	الأول	الرابع	لقاء واحد	30 ق
12	إكمال الشكل الناقص	الأول	الرابع	لقاء واحد	30 ق
13	إكمال الزخرف متبعاً نفس النظام.	الثاني	الأول	لقاء واحد	30 ق
14	لون الأشكال بنفس اللون.	الثاني	الأول	لقاء واحد	30 ق
15	ترتيب الأشجار حسب أطوالها.	الثاني	الأول	لقاء واحد	30 ق
16	مطابقة بين الرسم وظله (مسرح خيال الظل).	الثاني	الثاني	لقاء واحد	30 ق
17	قص ولصق علامات إشارات المرور.	الثاني	الثاني	لقاء واحد	30 ق
18	فك ودمج بطاقات مصورة تعبر عن الفصول.	الثاني	الثاني	لقاء واحد	30 ق
19	المتاهات.	الثاني	الثالث	لقاء واحد	30 ق
20	إثارة الانتباه والمقارنة.	الثاني	الثالث	لقاء واحد	30 ق
21	مدى تمييز التلميذة الاتجاهات	الثاني	الثالث	لقاء واحد	30 ق
22	فراشة بالخرز.	الثاني	الرابع	لقاء واحد	30 ق
23	كتابة اسمي مع لصق نجوم براقية.	الثاني	الرابع	لقاء واحد	30 ق
24	التذوق الجمالي	الثاني	الرابع	لقاء واحد	30 ق

التقويم التكويني للبرنامج:

تم استخدام عدة طرائق وإجراءات للتحقق من حسن تطبيق البرنامج. ويتضمن ذلك ما يلي:

- 1) تسجيل لبعض الجلسات تم اختيارها عشوائياً، وذلك من أجل مراجعتها وتقييمها من قبل الباحثتان حتى يمكن إجراء ما قد يلزم من تعديل أو إضافة لمضمون الجلسات اللاحقة.
- 2) عقد لقاءات منتظمة مع المساعدات اللاتي ساعدن في تنفيذ البرنامج وذلك بهدف مراجعة ومناقشة ملاحظاتهم اليومية على كل جلسة ودراسة أي مقترحات أو أفكار بشأن الجلسات اللاحقة.
- 3) قامت الباحثتان بالمشاركة في جلسات الأسبوع الأول للمشاهدة وتسجيل الملاحظات لمناقشتها مع المساعدات بعد انتهاء الجلسات. وفي الأسابيع اللاحقة قامت الباحثتان بالمشاركة في بعض الجلسات التي تم اختيارها بصورة عشوائية.
- 4) التأكيد على تقيد المساعدات بالتعليمات المتعلقة بضرورة عدم الانتقال من نشاط إلى آخر إلا بعد التحقق من فهم التلميذات، كما يعكسه أدأوهن للمهام المطلوبة وتفاعلهن مع النشاطات ومشاركتهن فيه.
- 5) تم استخدام التغذية الراجعة لمراجعة مضمون الجلسات بين كل جلسة وأخرى للتأكيد على فهم التلميذات لمضمون الجلسات.
- 6) دعوة مشرفات ومرشدات المدرسة لمشاهدة جلسات مختارة من أجل المشاركة في تقييم حسن تطبيق البرنامج وإبداء الرأي حول مدى تفاعل التلميذات مع النشاطات وحماسهن في تنفيذ الأدوار المطلوبة، ومناقشة أي أفكار أو مقترحات لأخذها في الاعتبار في الجلسات اللاحقة.

أما التقويم الختامي كان بالتطبيق البعدي لمقياس قائمة تقدير السمات السلوكية لذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد وكذا مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد للأطفال صورة التلميذ (أ، ب، ج) إعداد محمد النوبي (2005).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

1. تحليل نتائج الفرض الأول: والذي ينص على: توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في متغيرات اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (نقص الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط) لصالح القياس البعدي.

فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ....

ولاختبار هذا الفرض تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار "ت" الإحصائي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد للأطفال صورة التلميذ، وكذا قائمة تقدير السمات السلوكية لذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد، وكانت النتائج كما هو واضح في جدول (2)، (3).

جدول (2)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في كل من القياس (القبلي- البعدي) لأبعاد اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط والدرجة الكلية تبعاً لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد للأطفال صورة التلميذ (ن = 28)

حجم التأثير	مستوى الدلالة	د.ح	قيمة ت	القياس				البعد
				البعدي		القبلي		
				ع	م	ع	م	
0.165	0.05	27	2.31	0.95	17.35	2.31	16.25	نقص الانتباه
غير دال	0.16	27	1.43	2.93	11.35	3.60	12.60	النشاط الزائد
غير دال	0.5	27	0.565	1.40	7.96	2.03	8.17	الاندفاعية
غير دال	0.048	27	5.487	1.25	36.66	3.70	37.2	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات التلميذات على مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي في البعد الأول (نقص الانتباه) بالنسبة للمجموعة التجريبية خلال القياسين القبلي والبعدي حيث انخفضت أعراض الاضطراب بشكل كلي من خلال ملاحظة الدرجة الكلية خلال التطبيقين القبلي والبعدي في حين حدث تطور ملموس في متغير نقص الانتباه حيث كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي (أنشطة البرنامج) وقد تأكدت النتائج من خلال نتائج قائمة السمات السلوكية لذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط من خلال تقدير المعلمات حيث كانت الفروق أيضاً في متغير نقص الانتباه والدرجة الكلية للقائمة ويتضح ذلك من خلال جدول (3)

جدول (3)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في كل من القياس (القبلي- البعدي) لأبعاد اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط والدرجة الكلية. قائمة السمات السلوكية لنوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (ن = 28)

حجم التأثير (°)	قيمة مربع ايتا	مستوى الدلالة	د.ح	قيمة ت	القياس				البعد
					البعدي		القبلي		
					ع	م	ع	م	
كبير	0.798	0.001	27	10.33	5.62	18.46	3.94	26.35	نقص الانتباه
غير دال	غير دال	0.30	27	0.971	3.64	21.17	2.75	21.64	النشاط الزائد
غير دال	غير دال	0.10	27	1.67	3.28	19.7	3.16	20.07	الاندفاعية
متوسط	0.20	0.05	27	2.61	14.82	59.33	9.16	68.6	الدرجة الكلية

ومعنى ذلك أن البرنامج المعد كان فعالا في بعد نقص الانتباه دون غيره من الأبعاد وبجسم تأثير كبير حيث ظهر التحسن في مستوى الانتباه لدى التلميذات بعد التدريب علي أنشطة البرنامج وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة الفنية المستخدمة حيث ساعدت الأنشطة على إثارة انتباه التلميذات بالإضافة إلى تركيز انتباههن لفترة طويلة فضلا عن متابعة التلميذات أثناء أداء الأنشطة واستمتاعهن بها.

(* ملحوظة: تم حساب حجم التأثير لاختبار (ت) باستخدام معادلة مربع ايتا وهي كالاتي:

$$\eta^2 = T^2 / T^2 + df$$

علما بأن مستويات حجم التأثير هي: (0.01 صغير - 0.06 متوسط - 0.14 كبير) (رشدي فام: 1997، 64، 69).

كما أن بعض الأنشطة مثل إكمال المتاهات وتزيين العرائس وتزيين أسمائهن بالخرز وأدوات وخامات التزيين المختلفة كانت تتطلب منهن الدقة في الأداء وتركيز الانتباه مما كان له أثر كبير في تحسن استجابتهن على المقياس المستخدم وكذا قائمة تقدير السمات السلوكية لهذه الفئة. وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه (آيات ريان، 2003 ، 188).

إن انهماك الطفل أثناء ممارسة الأنشطة الفنية يجعله يستغرق وقتاً طويلاً مما يزيد تركيز انتباهه لمدة تفوق ممارسة أي عمل آخر الأمر الذي ينمي لديه المثابرة، كما أن ممارسة الطفل للأنشطة الفنية تعلمه بالتدرج السيطرة الذاتية وانجازها يتطلب منه الصبر والمثابرة. فممارسة الأنشطة الفنية ليس مجرد تسلية بالورق والأقلام الملونة، فالتلميذ يتعلم من خلال الأنشطة الفنية المختلفة وينمو لديه الجانب الحسي كما ينمو الجانب العقلي ويكتسب مفهوم التغيير والملاحظة الجيدة وإدراك التفاصيل وكلها مهارات تساعد في النمو العقلي للتلاميذ.

ومن خلال نتائج الدراسة يتضح لنا أن البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية قد اثبت فاعليته في خفض بعض أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلميذات الصف المرحلة الابتدائية المتمثلة في (نقص الانتباه)، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كل من (دانيال هالاها، وجيمس كوفمان، 2008؛ وعادل عبد الله، 2009) إلي أن اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد من الممكن تعديله، وكذلك تحسين الانتباه وخفض فرط النشاط والاندفاعية، وذلك إذا استخدمت استراتيجيات خاصة قائمة على مبادئ التعديل السلوكي، والتي يمكننا بموجبها أن نعدل كثيراً من أوجه القصور لدى هؤلاء الأطفال المضطربين.

إلا أنه قد يعزى عدم فاعلية البرنامج في بعد النشاط الزائد ربما لأن هذا البعد يحتاج لفترة زمنية طويلة لتحسينه وبالنسبة لبعده الاندفاعية فهناك تحسن ولكنه غير دال إحصائياً ويحتاج التلميذات إلى مزيد من التدريب على أنشطته لتحسينه نظراً للخصائص النفسية والاجتماعية للتلاميذ ذوي هذا الاضطراب.

نتائج تحليل نتائج الفرض الثاني: وينص على: "توجد فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في متغيرات اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (نقص الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط).

ولاختبار هذا الفرض تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار "ت" الإحصائي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد

للأطفال صورة التلميذ، وكذا قائمة تقدير السمات السلوكية لذوى اضطراب الانتباه والنشاط الزائد، وكانت النتائج كما هو واضح في جدول (4)، (5).

جدول (4)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد للأطفال والدرجة الكلية (ن = 56)

الأبعاد	المجموعات				د . ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة مربع ايتا	حجم التأثير *
	التجريبية (ن=28)		الضابطة (ن=28)						
	ع	م	ع	م					
نقص الانتباه	17.35	0.951	14.35	1.39	54	9.40	0.05	0.62	
النشاط الزائد	11.53	2.39	11.42	1.68	54	0.193	-	غير دال	
الاندفاعية	7.96	1.40	7.39	1.31	54	0.75	-	غير دال	
الدرجة الكلية	36.84	1.25	33.16	0.634	54	2.63	0.05	0.11	ضعيف

جدول (5)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد والدرجة الكلية تبعاً لقائمة تقدير السمات السلوكية ن = (56)

الأبعاد	المجموعات				د . ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير *	
	التجريبية (ن=28)		الضابطة (ن=28)						
	ع	م	ع	م					
نقص الانتباه	18.46	5.62	26.25	3.57	54	6.179	0.001	0.41	كبير
النشاط الزائد	21.17	3.64	21.78	3.28	54	0.655	-	غير دال	
الاندفاعية	19.71	3.28	20.2	2.75	54	0.617	-	غير دال	
الدرجة الكلية	59.34	14.82	68.23	8.69	54	.052	-	غير دال	

يتضح من جدول (2) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.001 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في نقص الانتباه، وذلك لصالح المتوسط الأكبر أي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي (بعد انتهاء البرنامج)، وتمثل هذه الدلالة حجم تأثير (*كبير) لمتغير واحد من متغيرات الاضطراب وهو متغير نقص الانتباه حيث حدث تحسن في هذا البعد.

ويرجع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير نقص الانتباه إلي تأثير البرنامج التدريبي المستخدم القائم علي استخدام الأنشطة الفنية ومساعدة التلميذات في تركيز الانتباه والذي طبق علي أفراد المجموعة التجريبية، وظهر تأثيره علي اختبار اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد للأطفال في القياس البعدي (بعد انتهاء البرنامج)، وظهرت تلك الفروق عند مقارنة أداء تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، كما أكدت نفس النتائج قائمة تقدير السمات السلوكية لنوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي كما هو موضح بجدول (3) حيث ظهرت الفروق في متغير نقص الانتباه والدرجة الكلية للمقياس حيث أسهمت أنشطة البرنامج في تحقيق الدافعية والمثابرة والتأمل وجذب انتباه التلميذات من خلال ممارسة النشاط عمليا، كما ساعدت ممارسة الأنشطة الفنية التلميذات أيضا على تأمل البيئة من حولهن من خلال التنوع في استخدام الخامات والألوان في التعبير بطريقة فنية عن أفكارهن ومشاعرهن وانفعالاتهن مما جعل لها أثرا إيجابيا عليهن من حيث تركيز الانتباه.

وبهذا اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه (مصطفى عبد العزيز حسن، 2010) حيث تساعد ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية المختلفة على زيادة مدى الانتباه وحدته فالطفل أثناء قيامه بالتعبير الفني يركز نشاطه لفترة طويلة عكس الأنشطة والمهام الأخرى. كما اتفقت مع نتائج دراسة (Roger et al. , 2007) التي أثبتت فاعلية برنامج يعتمد علي أنشطة مهارات الحركة الدقيقة علي نمو الانتباه.

التوصيات التربوية للدراسة والبحوث المقترحة

- ضرورة الاهتمام بإعداد البرامج العلاجية التي تؤدي إلي خفض حدة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدي الأطفال بشكل سريع وبخاصة في المراحل العمرية الأولى.
- توجيه نظر الآباء والمعلمين والقائمين علي العملية التعليمية إلي ضرورة استخدام المنحي الفني في علاج اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط وكذلك صعوبات التعلم الأخرى لدي الأطفال، وذلك باعتبار أن مدخل الأنشطة الفنية من أهم المداخل التي يمكن الاعتماد عليها في علاج هذا النوع من الاضطراب.

- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية والتي تستوعب قدر كبير من حدة النشاط لديهم.
- التأكيد علي ضرورة اشتراك هذه الفئة من التلاميذ في الأنشطة المدرسية المختلفة لتدعيم ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين.
- إعداد دورات تدريبية لمعلمين المرحلة الابتدائية توضح لهن الخصائص النمائية لتلاميذ تلك المرحلة.
- تشخيص وضع التلاميذ الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد مبكراً كي يساعد في عملية العلاج، والحد من نسبة انتشار هذه الاضطرابات.
- عمل ندوات للتوجيه والإرشاد الأسرى لتوضيح مفهوم وخصائص وطرق تشخيص واكتشاف التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط.

البحوث المقترحة:

- 1- فعالية استخدام الأنشطة الفنية في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 2- تصميم برامج علاجية تشتمل علي أنشطة موسيقية ورياضية وحركية وبدنية تعمل علي خفض حدة النشاط الزائد لدي هؤلاء التلاميذ.
- 3- استخدام أنواع أخرى من الأنشطة الفنية للعمل على التأكد من فاعليتها في خفض أعراض الاضطراب في الأبعاد الأخرى بخلاف نقص الانتباه.

المراجع:

- 1- أحمد حسين اللقاني (1996): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.
- 2- أحمد متولي عمر (2010): فاعلية برنامج تدريبي انتقائي تكاملي في خفض حدة أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط ورفع مستوى تقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر السنوي الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، مجلد (1).
- 3- أشرف أحمد عبد القادر (1993): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك الأطفال ذوي النشاط الزائد. مجلة كلية التربية بينها، جامعة الزقازيق.
- 4- آيات ريان (2003): نشأة شخصية الطفل والوعي بالفن كأسلوب لتنمية الذكاء العقلي والعاطفي. مجلة الطفولة والتنمية، العدد 10، مجلد 3.
- 5- أنور الشرفاوي (1993): علم النفس المعرفي المعاصر. القاهرة، الأنجلو المصرية.
- 6- السيد علي سيد، فائقة محمد بدر (1999): اضطراب الانتباه لدى الأطفال. أسبابه وتشخيصه وعلاجه، القاهرة: النهضة المصرية.
- 7- إيمان أمين عبد الجواد محروس (2012): فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لخفض حدة السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- 8- إيناس حسني يونس (2011): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية بعض مهارات الأداء الفني وخفض النشاط الزائد لدى طلاب التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية.
- 9- إيمان محمود السيد حسن (2004): أثر برنامج لبعض أنشطة التربية الحركية في تعديل اضطراب الانتباه لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- 10- جمال حامد الحامد (2002): اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى التلاميذ أسبابه وعلاجه، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 11- خالد السيد زيادة (2009): دراسة الفروق بين الأطفال الذين يعانون الأنماط الفرعية لاضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه في الأداء على

- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال. المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل. الرياض: جمعية الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة 22-25 / 3، 58.
- 12- خالد سعد القاضي (2010): أبعاد الإساءة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، العدد3، المجلد 16.
- 13- دانيال ب. هالا هان، وجيمس م. كوفمان (2008): سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعلمهم: مقدمة في التربية الخاصة. ترجمة عادل عبد الله محمد، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 14- رحاب محمود صديق (2006): فعالية بعض فنيات تعديل السلوك في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط مع أقرانهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- 15- رشدي فام منصور (1997): حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 16، المجلد السابع، يونيو.
- 16- 13-ريم ابراهيم ثابت محمد (2006): برنامج مقترح للأنشطة الفنية وأثره على تنمية الابداع الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 16، العدد 4.
- 17- صافيناز أحمد إبراهيم (2009): الفروق في الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية بين ذوي صعوبات التعلم واضطرابات الانتباه والعادين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل. الرياض: جمعية الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة 22-25 / 3 .
- 18- عادل عبد الله محمد (2002): فعالية استخدام جداول النشاط المصورة في تحسين الانتباه للأطفال المتخلفين عقليا. المؤتمر السنوي التاسع للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- 19- عبد العزيز الشخص (1985): دراسة لحجم النشاط الزائد بين الأطفال، وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد التاسع.
- 20- عزة خليل (1997): الأنشطة في رياض الأطفال. القاهرة، دار الفكر العربي.

فعالية برنامج في الأنشطة الفنية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ....

- 21- علي أحمد الطراح (1997): مرشد الوالدين في اضطراب قصور الانتباه المفرط النشاط لدى الأطفال. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 12، السنة السادسة، يوليه.
- 22- سحر أحمد الخرشمي (2010): العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم "دراسة تحليلية"، متاح على:
<http://ezp\ledu.ud.sa>
- 23- سهي احمد نصر: (2009): الاتصال اللغوي للطفل التوحدي / التشخيص - البرامج العلاجية
<http://kenanaonline.com/users/alghadalmoqhreq/posts/304348>
Available at
- 24- سهير محمد معروف (2008): فعالية الألعاب التعليمية في تحسين الانتباه لدى الأطفال المتأخرين دراسيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق.
- 25- فالنتينا وديع سلامة (2001): فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12 عام (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 26- مجدي محمد الدسوقي (2004): مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (دليل إرشادي للقائمين بعملية الفحص). القاهرة: الأنجلو المصرية
- 27- مجدي محمد الدسوقي (2006): اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، الأسباب - التشخيص - الوقاية والعلاج. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- 28- محمد النوبي محمد (2005): كراسة تعليمات اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (في مجال الإعاقة السمعية والعايبين). القاهرة: الأنجلو المصرية.
- 29- محمد صالح خطاب؛ مرفت عبد الرؤف عرفات (1993): رياض الأطفال. الكويت، مكتبة الفلاح.
- 30- محمود البسيوني (1987): تربية النوق الجمالي، حولية كلية التربية، قطر، العدد (5)، ص ص 272-287.

- 31- مصطفى عبد العزيز حسن (2010): سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 32- مصطفى محمد كامل (2001): اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس - لينون)، كراسة التعليمات، ط5، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- 33- مي عمرو محمد (2011): أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- 34- منال الهنيدي (2012): مدخل إلى سيكولوجية التعبير الفني للأطفال. دار المسيرة، الأردن.
- 35- نبيل حافظ (2000): صعوبات التعلم والتعليم العلاجي. (ط2). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- 36- نجاح سعيد الأسمرى (2009): أهداف الأنشطة الفنية،

<http://kenanaonline.com/users/alghadalmoshreq/posts/304348>

- 37- هشام محمد الحولي (2005): أثر التدريب علي استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في خفض اضطرابات نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (50).
- 38- هند محمد أحمد (2011): أثر برنامج لتنمية مكونات الذاكرة العاملة في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس.

المراجع الأجنبية:

- 37- American Psychiatric Association. (2000). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (revised). Washington, DC: APA
- 38- Beiser , M. & Dion , R. & Gotowiec(2000): The structure of attention deficit hyperactivity symptom among native and nonnative elementary school children. *Journal of abnormal child psychology*, Vol. 28, No (5), p 425-437.
- 39- Halla han , D.P.& Kauffman , J.M (2000): *Exceptional learner Introduction to special education (8 the edition)*. Needham Hights , MA: Ellyn & Bacon .

- 40- Houghton ,S. ; Milner , N. ; West , J ; Douglas , G. ; Lawrence , V. ; Whiting ,K ; Tanoak ,R & Durkin ,K.(2004): Motor Control and sequencing of boys with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) during computer game play. *British Journal of Educational Technology* , Vol, 35 , No(1) , p 21-34.
- 41- Patrick J. Kilcarr (2003): The impact of ADHD on the family and the father s relationship with his child. available at WWW. Idonline. org .
- 42-Roger M,S ; Audrey & Debra , G (2007): Ten The effect of fine motor skills actuaries on kindergarten student attention. *Journal of early children education* , Vol. 35 ,No. 103 .
- 43- Shanna , K.G & Yule (2006): The development of Multi-model , Multi family treatment program for children with Attention Deficit/ Hyperactivity Disorder. Dissertation._
- 44- Wender , E Parker , S &Zuckerman & B. little (1995): *Hyperactivity in behavioral and developmental pediatrics (Eds)*. London: Brown and company Boston ,p.185-194
- 45--Smith, B.H, Molina, B.S& Pelhuma ,W.E (2002). Clinical meaningful link between alcohol use and ADHD. *Alcohol Research and Healthy*, vol,26,No 2 ,p 122-129